Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فمن أجل هذا لم أتردد فى جعل اسم الكتاب (طبقات فحول الشعراء) فإن كان هو الاسم القديم الذى سمى به ابن سلام كتابه ، فذاك ، وإلاّ فإنى أراه بعد ذلك كله أولى بأن يكون اسما للكتاب ، دون الاسم الذى عرف به ، واستغفر الله إن كنت قد أسأت .

فالأستاذ يغير اسم الكتاب وحججه هى :

أ ـ أن الاسم لايطابق موضوع الكتاب .

ب ـ أن ابن سلام ذكر لفظ (فحول) فى ص ٢٢ من كتابه .

ج ـ أن أبا الفرج الأصفهانى ذكر أن ابن سلام وضع المخبَّل السَّعْدى فى الطبقة الخامسة من فحول الشعراء ، وعَبِيد بن الأبرص فى الطبقة الرابعة من فحول الجاهلية .

د ـ أن نسخته التى يطلق عليها (الأم العتيقة) وجد عليها عنوان (طبقات فحول الشعراء) ويستبعد أن يكون قد حَوَّرها وأضاف لفظ (فحول) عليها لأنه كان صغير السن آنذاك .

ولكى أناقش هذه الحجج لابد أن أقرر بوضوح أن المحقق للأثر القديم لاحَقَّ له مطلقا فى تعديل أو زيادة أو حذف أى لفظ من النص الذى يحققه ، وله فى الهامش متسع رحب يكفل له عرض مايَعِنُّ له من تعديلات ، أو زيادات ، أو حذف ، وهذه البديهية احترمها الأستاذ شاكر مرارا ونسيها فى أهم موضع وهو عنوان الكتاب .

وحينما ظهر الكتاب لفت نظر النقاد ، فسجل الأستاذ السيد أحمد صقر فى مجلة « الكتاب » المجلد الثانى عشر الصادر فى مارس ١٩٥٣م فى ص ٣٧٩ يقول ...« كما كنت أوثر أن لايغير اسم الكتاب الذى عرف به وذكر فى أكثر الكتب والتراجم وهو (طبقات الشعراء) لا (طبقات فحول الشعراء) . وليس فى قول ابن سلام (فاقتصرنا من الفحول المشهورين على أربعين شاعرًا) دلالة على الاسم الذى اختاره الشارح لأنه قال أيضا (ففصلنا الشعراء من أهل الجاهلية والإسلام والمخضرمين فنزلناهم منازلهم واحتججنا لكل شاعر بما وجدنا له من حجة)»وقول الشارح إن اسم (طبقات الشعراء) ثوب فضاض لايطابق مافى